تعاريف

ينبغي علينا أن نعرف عما نتحدث أو نصمت

الإيثار:

تصف الموقف أو التصرف من أجل فائدة الآخر.

المسيحية:

هي تفكير أو فعل، إذا طابق مضامين موعظة الجبل والرسالتان الجوهريتان لموعظة الجبل هما:

١- منع الكراهية بلا شروط، إن من يسلم نفسه للكراهية أو يتصرف انطلاقاً منها، أو حتى مجرد التفكير فيها أيضاً، يتخلى عن مطلب المسيحية الجوهري. الأخلاق المسيحية تطالب:

٢- علاوة على منع الكراهية بالمسامحة بلا قيد ولا شرط.

الأنانية:

تصف الموقف أو التصرف من أجل الفائدة الذاتية.

التركيز على الذات:

تصف موقفاً يجري من خلاله وضع القيم والمصالح والاحتياجات والتوقعات الخاصة في مركز إدراكاتنا.

المشاركة الشعورية:

تصف القدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين.

التقدم:

يعني التطور نحو مزيد من الحرية في العقل (هجيل Hegel) ويعني التقدم مسيحياً أن يحرك المرء ذاته نحو مملكة الرب من

خلال تجنب عدوانية العدو، وأكاذيب الحياة من خلال الانسلاخ عن الذات والإيثار.

الحرية:

تعني عدم وجود إكراه داخلي وخارجي أيضاً ضمن إطار معطى، ويمكن التوصل إلى تقليص أشكال الإكراه الخارجية إلى حدها الأدنى من خلال تشريع دستوري ليبرالي وأحكام قضاء وإدارة ليبرالية. أما تقليص أشكال الإكراه الداخلي إلى حدها الأدنى فلا يتم إلا من خلال خلق المجالات الإيجابية لتفتح العفوية والمبادرة والاستقلال الذاتي. وبما أن مثل هذه المجالات الحرة لا تقدم إلا بصورة محدودة من المجموعات والمجتمعات، لذا ينبغي على الدولة أن تسعى من أجل:

أن تبقى المؤسساتية والشعائرية في حدها الأدنى بقدر الإمكان.

مراقبة المؤسسات التي تجبر الناس -عبر الإكراه- على سلوك ملائم للمؤسسة، وتصحيحه إذا لزم الأمر.

السلام:

حالة منظمة داخل الدول ومنها وفيما بينها بواسطة علاقات قانونية (Kant).

السلام يصف الأداء السليم لجماعة كعطية من الرب (العهد القديم).

السلام عاقبة ونتيجة لرسالة المسيح. ومن أجل إحضاره جاء المسيح إلى العالم.

الطمأنينة:

هي حالة شعورية من التحرر من الخوف ومن الافتراضات ومن الأطر الاجتماعية المحيطة.

الصالح العام (البنيوي):

يصف توجهاً بنيوياً للقيم وموقفا للنظام يهيب به في حالة تضارب المصالح والتوقعات أن يشكل بنى تجعل الأفراد الذين يعيشون في مجال مطالب النظام، يتمكنون من الإبقاء على حياتهم وتفتحها.

الصالح العام (الغائي):

يعني أن أغلبية البشر في أحد الأنظمة يحافظون على حياتهم وتفتحها (حياتهم الجسدية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية والترفيهية والدينية والصوفية..).

العدالة:

الإرادة الثابتة والراسخة لأن يحافظ كل على حقه (لكل حقه: Suum cuigue دو ميتيوس أولبيانوس مات في عام ٢٢٣ بعد الميلاد).

ويميز المرء بين عدالة الإنجاز، وعدالة الحاجات، وعدالة التوزيع.

تطالب عدالة الإنجاز مثلاً:

- دفع أجر عادل يسترشد بالإنجاز المقدم.
- تقييم العمل ضمن المقارنة الاجتماعية.
- معاقبة من يخرق الحق.

الحقوق التي تنبثق عن الحاجات هي مثلاً:

- الحق في العمل كنتيجة للحاجة الثانوية، وتحقيق الذات في تفاعل خلاق ومنتج مع البشر الآخرين.
- الحق في المساهمة في التقرير والتصرف كنتيجة للحاجة الثانوية إلى الاستقلال الذاتي والمبادرة.
- الحق في أجر لا يسمح بإشباع الحاجات الأساسية فقط.
- الحق في عرض كافٍ من البضائع يسمح بإشباع الحاجات الأساسية والثانوية.
- الحق في أوقات الفراغ كنتيجة للحق في تحقيق الذات خارج إطار عطاء الغرباء.
- الحق في الاندماج في مستوى المصنع أو ما فوقه، كنتيجة الحاجة إلى التمثيل الذاتي أو تقرير المصير الذاتي.
- الحق في الدعم في المرض والشيخوخة نتيجة استمرار الحاجة والمطالب.

كل هذه الحقوق هي حقوق حاجات وليست حقوق إنجاز.

في نظامنا الاجتماعي الاقتصادي لا تقدم الأجور في المصانع وفق الإنجاز، فالأجر محدد من خلال قيمة السوق للعمل (أي عبر القيمة التي يمتلكها العمل في سوق العمل). وكما سبق أن حدد كارل ماركس، فإن هذا الشكل من الأجور المرتبطة بالسوق ليس غير عادل، وإنما هو غير منصف من حيث الإنجاز. إن العدالة في أسلوب الأجور في الرأسمالية تتحقق من خلال المبادلة العادلة (العمل لقاء الأجر).

ولو سيطرت عدالة الإنجاز على تفاعلاتنا، لتحولت الحياة البشرية إلى جحيم.

قاعـدة:

إذا كان ثمة مطلب بعدالة الإنجاز ضد مطلب بعدالة الحاجة، فالأفضلية المطلقة لهذا المطلب الأخير إذا كان يستند إلى حاجة أساسية، أي حاجة تضمن البقاء الجسدي والنفسي والاجتماعي.

الحقوق الأساسية:

هي الحقوق التي يمتلكها الإنسان بمقدار ما هو إنسان.

وينتمي إلى ذلك:

- الحق في الحياة.
- الحق في الملكية.
- الحق في التعلم.
- الحق في عدم وجود إكراه غير ضروري = الحق في الحرية.
- الحق في أخذ المعلومات وإعطائها.
- الحق في اختيار الشريك والمهنة وطائفة العقيدة والحزب السياسي والجنسية.

التحرر من العنف:

يعني عدم وجود تهديدات أو التخلي عنها أو ممارسة القسر الجسدي والنفسي والاجتماعي.

حرية الضمير:

تعني تصرف المرء وفق ضميره حتى وإن كان يتناقض مع الآخر.

الوطن:

هو المكان الجسدي أو الاجتماعي للطمأنينة.

القدرة على الصراع:

تعني القدرة على التفريق بين:

- الذي لا حاجة له والضروري.
- الصراعات القابلة للحل والتي لا يمكن حلها.
- عدم الاستفزاز عند عدم الضرورة.
- حل الصراعات القابلة للحل والضرورية بأقل حد ممكن من التكاليف الاقتصادية والنفسية والاجتماعية سواء الخاصة أو الأجنبية.
- تحمل الصراعات القابلة للحل بسكينة.

الصراعات الهدامة يمكن أن تكون:

- صراعات التسلط.
- صراعات التحكم عبر سوق العلم.
- الخلط بين الصراعات الشخصية والموضوعية.
- سيطرة التجسيد وإضفاء المشاعر الذاتية على الأشياء.
- صراعات نتيجة ردود أفعال الإحباط.

كفاءات اجتماعية/ فضائل لتدريب كفاءة الصراع:

التمكن من التعامل مع المخاوف الذاتية ومخاوف الآخرين بتعقل.

- التسامح.
- التركيز على الآخر.
- القدرة على تشكيل فريق عمل.
- الفعالية السلبية.
- معايشة غير المألوف بإيجابية.
- عدم ممارسة القوة إزاء الإكراه (القسر) الجسدي والنفسي والاجتماعي.
- التخلي عن لذة الانتصار إزاء قضية أساسية.
- تجنب عوامل التصعيد.

نقائص لا بد من إزالتها:

- التركيز على الذات.
- اللامبالاة إزاء الحياة الخاصة وحياة الآخرين.
- تجنب عدم الاهتمام إزاء إشباع حاجة لقضية أساسية.
- ضعف الأنا.
- عدم تكامل عوالم الحياة، العواطف، الجنس.
- فقدان التركيز من خلال عدم انسجام الدوافع الذاتية الواعية وغير الواعية.

القدرة على المعاناة:

تعني القدرة على التمكن من التخلي عن تثاقل النفس إزاء قضية أساسية.

الإنجاز:

يعني العلاقة بين التكاليف والنجاح.

مجتمع الإنجاز:

يصف مجتمعاً تمنح فيه الفرص المادية والاجتماعية (أي التقدير والتقييم) وكذلك المواقع الاجتماعية داخل النظام وفق معيار التنظيم الأعلى والتنظيم الأدنى للإنجازات (وليس وفق المستوى والنسب والنفوذ).

إرادة الإنجاز:

تعني امتلاك القوة النفسية والعقلية ليقرر المرء بوعي تقديم الإنجاز ضد حاجات يقاومها.

الولاء:

يعني وضع الحاجات الخاصة خلف مصالح الآخرين.

أن تكون إنسانياً:

يعني القدرة على التمكن من السيطرة على الابداعات التي أوجدناها للسيطرة على العالم (مثل العقلانية التقنية والأنظمة الاقتصادية) والمسيحي سيجعل حدود النمو الداخلي مسؤولة عن ذلك في المقام الأول، عندما يرى أن إكراه النظام يؤدي إلى جلب تصرفات إلى داخله منافية للعقل.

حب الغير:

يعني عدم القدرة على كراهية الآخرين ويعني الرغبة في وجود الآخر وكيانه بلا أدنى تساؤل.

المعايير:

تلك الإرشادات للتصرف المستقاة من القيم. وينبغي لها أن تحدد تصرفنا اليومي (القوانين، الأوامر والنواهي غير الرسمية، المعايير الأخلاقية).

البيئة:

تعني القيام بفعل بروحية ترى أن البشر ليسوا سادة الكون والخليقة بل هم حماتها وحكامها. ولا يجوز لهم استخدامها إلا لإشباع حاجاتهم الأساسية والثانوية. وإشباع الحاجات يجب أن يتم دون سوء استخدام للطبيعة، ليكون في الوسع الدفاع عنه أخلاقياً. وفي الصراع بين النمو الاقتصادي والمحافظة على الطبيعة، يجب منح الأولوية للطبيعة.

الـــذات:

تصف كمية منظمة (في كثير أو قليل) من ممثلي الذات. وهي تلك التصورات والصور التي تشغلها العواطف والمشاعر غالباً، ويعرف المرء ذاته انطلاقاً منها. وممثلو الشيء الموجود خارج الوعي الإنساني والمستقل عنه يشكلون عالم الإنسان.

المسؤولية الذاتية:

تعني التصرف الواعي للإنسان لتطوير كفاءاته وطاقاته وتفتحها.

الأمن:

هو شعور الإنسان بأنه متحرر من التهديدات الداخلية والخارجية.

التضامن:

يعني التصرف من أجل الفائدة المشتركة.

مبدأ التضامن:

يرى أن كل عضو في مؤسسة له الحق في أن يلقى الدعم المادي والفكري من الآخرين، إذا احتاج له وكان الآخرون قادرون عليه. ومن خلال هذه الآلية يتوصل إلى عمليات موازنة لصالح الأضعف اجتماعياً داخل المؤسسة.

من وجهة نظر الأخلاق المسيحية:

فإن سلوك التضامن لجميع المشاركين في عملية الإنتاج (سواء كانوا يمثلون عامل العمل أو التنسيق) هو الهدف الهام للتطور الاقتصادي، لأن النظام الرأسمالي الاجتماعي والاقتصادي يستغل جميع البشر الذين يعيشون داخله تقريباً.

وبهذه الطريقة فقط يمكن:

التغلب على القسر والإكراه (الذي يناقض قيمة الحرية).

الإكراه على عمليات الصراع الطبقي.

الإكراه على المنافسة الشخصية، لأنه من خلال التضامن الجماعي يتواجد مكان كاف للأمن الشخصي.

الإكراه على الإنجاز عبر تقنيات التلاعب، لأنه لم يعد ينظر إلى الإنجاز في اتحاد التضامن بأنه انحراف.

الإعانة:

١- لا يسمح للمؤسسات مهما كان نوعها أن تنشط وتتولى مهام أشخاص أو أنظمة اجتماعية من درجة أدنى إلا كأسلوب مساعدة:

أ) عندما لا تكون ممتلكاتها كافية، وخلال هذه المدة فقط.

ب) إذا كانت وظائفها هامة جداً للصالح العام.

٢- دون (أو ضد) إرادة المعنيين لا يمكن للمؤسسات أن تمارس النشاط، إلا إذا تهدد الصالح العام تهديداً جدياً ومستمراً. في هذه الحالات يمكن أن ينشأ واجب التدخل.

التسامح:

يعني قبول الأنماط المختلفة للآخر.

الفضيلة:

التوجه البنيوي للفرد نحو الصالح العام.

الفضائل هي قيم تدعم الوصول إلى الخير الأعلى.

الفضائل هي تعليمات تسمح للإنسان، في مجتمع يسعى نحو الخير، بدعم هذا المسعى من خلال أفعاله. وجد المرء الفضائل في الأخلاق لدى أرسطو طاليس. إلى أين اختفت هذه الفضائل اليوم؟ ليس من الصعب إيجادها من جديد في تلك النظريات ومجالات التطبيق التي تعالجها اليوم علوم مثل: - الاقتصاد (الفضائل: الاجتهاد، الذكاء، الإنجاز، الشجاعة).

- السياسة (فضائل ذات مسؤولية سياسية: العدالة، الحرية، الشجاعة، الحصافة، السلام).

- علم التربية.

- علم النفس.

- علم الاجتماع (فضائل للتوصل إلى رفقاء متكيفين اجتماعياً وثمة حاجة لهم وهي الطاعة، القدرة على النقد، القدرة على الاتصال والصراع، الاستعداد للمساهمة والتضامن، الإخلاص، الاستعداد للمسؤولية).

المسؤولية:

تعني تحمل عواقب الفعل الواعي.

الثقة:

هي مجال العلاقات الذي يتم فيه التصديق المتبادل (التصديق يعني اعتبار الأمر حقيقياً دون معرفة).

القيمة:

هي مقياس توجه ينبغي الاسترشاد به في حالة خيارات الفعل.

القيم:

هي التصورات حول المرغوب فيه في عملية تطور ثقافية واجتماعية تشكلت وقبلت بها الأغلبية.

الكرامة:

كرامة الإنسان تعني أن الإنسان هو الغاية في حد ذاته.

العدوانية:

تعني تحويل الطاقات إلى موضوع، سواء أكان الشخص ذاته أو الآخرين ونميز بين عدوانية الخصم وعدوانية العدو والتزامها هو توجهها الإيجابي المحب للحياة.

الحاجة:

إدراك النقص والرغبة في إزالته.

طبولوجيا الحاجة (دراسة رموز الحاجة): Bedufnistypologie

الجسدية (الجوع، العطش، الدفء، السكن).

الاجتماعية (الأمن، التقدير، الإعانة المالية...).

الشخصية (تحقيق الذات، إعطاء الأفكار، التعليم..).

المذهب:

مبدأ عقائدي لا يجوز الشك فيه. المذهب هو سيطرة الجواب على السؤال.

التورط:

هو شكل العدوانية المحب للحياة.

الفاشية (السياسية):

اتجاه نظام اجتماعي يجد انعكاساً له في نزعة السياسيين القادة إلى اتخاذ القرار، ويميل هذا النظام ليجعل من نفسه الخير الأعلى القانوني الذي يجب حمايته.

العدو:

هو خصم متفاعل تحتله المشاعر السلبية (الكراهية، الغضب، الحقد، الحسد).

الخصم:

هو شريك في التفاعلات الاجتماعية، ليس حريصاً على المشاعر السلبية (الحسد، الغضب، الكراهية).

الضمير:

يصف عنصراً بنيوياً نفسياً يجعلنا قادرين على الموازنة بمسؤولية بين الخيرات المختلفة في أهميتها في مواجهة بعضها بعضاً، لإيجاد حل منصف للجميع بشكل فعّال.

ونميز حسب الأصل والوظيفة: الضمير الوظيفي، الضمير الأخلاقي، وضمير الأعراف والتقاليد. وليست المعايير الأخلاقية هي آخر جهة قضائية تقرر نوعية الفعل البشري الأخلاقي أو الذي يسترشد بالأعراف والتقاليد، بل الضمير.

وممارسة ذلك هو مطلب الواجبات (يجب عليك) أي مطلب لكل أخلاق مسؤولة.

والمسيحي حر في التصرف وفق ضميره، حتى وإن كان في تناقض مع الآخر.

التصديق:

يصف اعتبار الشيء حقيقة دون معرفة.

الكراهية:

تعني عدم الرغبة في كيان الآخر.

الإنسانية:

تعني السعي للإنسانية عبر التعليم والتربية و/ أو خلق شروط الحياة والمحيط الضرورية لذلك.

الإنساني:

تعني صياغة للحياة تضمن للإنسان كرامته وتفتح حرّ لشخصيته.

تعيين الهوية:

يعني مجادلة متوازنة نقدية مع الموضوع المزدوج.

المؤسسة:

تكوين عبر شخصي وعبر عقلاني، يتهرب إلى حد بعيد من الرقابة الإنسانية، ويقود حياة خاصة ويشكل إكراهات منظمة، ويتم من

خلال عملاء النظام، الاستقرار والتنفيذ والتوسع (وثمة ثلاثة شروط لعملاء النظام: إنهم غير ناقدين وغير أخلاقيين وغير إنسانيين).

الحرب:

تعني جمع الكراهية أي حزمها وتجميعها في موضوع.

الحب المسيحي:

تعني الرغبة في كيان الآخر.

التلاعب:

يعني التأثير في موقف و/ أو سلوك الآخر من أجل الفائدة الذاتية ومن أجل فائدة ثالث دون فائدة المؤثر عليه.

الشعارات:

هي مبادئ عملية. ويصف الشعار القاعدة (الحياتية) العليا، المبدأ الأعلى. وهي تتشكل من القيم الفعلية الموجهة للتصرف.

الرشد:

هو إمكانية استخدام العقل دون قيادة من آخر (إيمانويل كانت) (Sapere aude أي تجرأ على التفكير!) ويكون المرء مسؤولاً بذاته عن انعدام الرشد، عندما لا ترجع الأسباب إلى نقص في العقل وإنما إلى المزاج النفسي بعقد العزم على استخدام العقل تحت قيادة آخر.

الالتصاق بالحقيقة المائلة:

نوعية من التفكير والتصرف، عندما لا تتسبب في المقاومة وإنما بعواقب محبة للحياة.

الثورة:

تعني تغييراً كبيراً في الوعي وما يعقبه من تكيف الكيان الاجتماعي مع مثل هذا الوعي.

الذنب المسيحي:

يوجد فقط في عدم الطاعة إزاء الضمير الأخلاقي.

التعاقد الاجتماعي:

يصف نوعية سلوك يطابق المعيار الذي يمكن أن يخدم بقاء المجموعة بالنظر إلى المتطلبات التي تواجهها.

النظام الاجتماعي:

هو تكوين دون دماغ.

المقاولون:

هم بشر يسعون وراء السير في طرق جديدة.

المقاولون:

هم البشر الذين يختبرون -قبل القيام بنشاطهم- فيما إذا كان ثمة احتمال بتجاوز نقطة الربح والخسارة. وهذا ما يميزهم عن المغامرين.

مذهب النفعية:

يصور نظرية للأخلاق والفلسفة الاجتماعية والقانون، ترتبط بموجبها، النوعية الأخلاقية للفعل، بمقدار الحجم الذي تشجع فيه سعادة معظم البشر وتزيدها وتقدم النفع لهم.

العقل:

جهة معرفية هدفها تقليل الفوضى وخلق النظام والفكر.

الأحكام المسبقة:

هي أحكام قبل المعرفة تؤدي بالبشر للاعتقاد بأن قناعاتهم خالية من الضلال (في التصرف فيما بينهم) وخالية من الخداع (في المعرفة).

المراجع

- **روبرت ليه** Rupert Lay
- قيادة عبر الكلمة -مونيخ ١٩٨١
- ديالكتيك من أجل المدراء -مونيخ ١٩٧٦
- الاتصال من أجل المدراء/ دوسلدورف فيينا نيويورك ١٩٨٩
- كيف يخلق المرء لنفسه الأعداء؟/ دوسلدورف فيينا نيويورك ١٩٩٤
- فلسفة من أجل المدراء/ دوسلدورف فيينا نيويورك ١٩٨٨
- صورة الإنسان/ مونيخ١٩٨٤
- الشخصية إعاقة أو لا إعاقة/ برلين ٢٠٠٠
- أنا أوقف الزمن/ مونيخ ٢٠٠٠
- أنا أعتقد/ مونيخ ١٩٨١
- الملحدون. المذهبيون. محظورات التفكير دوسلدورف مونيخ ١٩٩٦
- الأخلاق من أجل المدراء/ دوسلدورف ١٩٨٩

- **إيرش فروم**/ Erich Fromm
- تشريح التخريب البشري/ شتو تغارت ١٩٨١
- أتملك أو أكون/ شتو تغارت ١٩٨٥

- **فينفريد بانزه وفولفجانغ شتيغمان**/ Winfried Panse, Wolfgang Stegmann
- الخوف العامل الباهظ الثمن/ لاند سبيرغ/ ليش ١٩٩٦

أنطوان دي سان إكسبري/ Antoine de Saint-Exupery

- الأمير الصغير/ زوريخ ١٩٩٩

أنتوني دي ميلو/ Anthony de Mello

- نقطة الوثوب/ فرايبورغ. بازل. فيينا ١٩٩١.

باول فاتيسلافك/ Paul Watzlawik

- ما مدى واقعية الواقع؟/ مونيخ – زوريخ ١٩٨٣
- تعليمات للتعاسة/ مونيخ – زوريخ ١٩٨٧
- إمكانية أن تكون مختلفاً / بيرن. ١٩٩١

دانييل غولمان / Daniel Goleman

- الذكاء الشعوري/ مونيخ ١٩٩٩

ميشائيل لونر/ Michael Lohner

- المشاريع تعني التفكير/ دوسلدورف ١٩٩١
- المشاريع تعني التعلم/ دوسلدورف ١٩٩١

إيرفن شرودنغر/ Erwin Schrodinger

- ما هي الحياة؟/ ميونيخ ١٩٨٧

إيبكتت/ Epiktet

- كتيب حول الأخلاق الأبيقورية/ شتو تغارت١٩٥٤
- في المكتبة الرقيمة الجزء ٢ /الفلسفة برلين ١٩٩٩

كارل ماركس/ Karl Marx

- رأس المال/ شتو تغارت ١٩٥٧

لودفيج فون فتغنشتاين/ Ludwig von Wittgenstein

- بحث فلسفة المنطق / مايلاند ١٩٩٤

راينهارد ك. شبرنغر/ Reinhard K. Sprenger

- دوافع الأسطورة/فرانكفورت - ماين ١٩٩١
- القرار لديك/ فرانكفورت - ماين. نيويورك ١٩٩٧
- مبدأ المسؤولية الذاتية/ فرانكفورت -ماين - نيويورك ١٩٩٥

هيرمان هيسه/ Hermann Hesse

- سيد هارتا/ فرانكفورت. نيويورك ١٩٢٠

إيوغون دريفرمان/ Eugen Drewermann

- الفعلي غير مرئي، تأويل نفسي عميق للأمير الصغير فرايبورغ ١٩٨٤

فريدمان شولتزفون تون/ Friedmann schulz von thun

- التحدث معاً، مضايقات وتوضيحات / راينبك هامبورغ ١٩٨١

سونزي/ Sunzi

- فن الحرب/ مونيخ ١٩٨٨

جيرالد ج. يامبولسكي/ Gerald g . Jambolski

- الحب معناه فقدان الخوف/ فالديك ديرينغهاوزن ١٩٧٩

فيليب ج. زيمباردو/ Philip G. Zimbardo

- علم النفس/ برلين ١٩٨٨